وقدان ان احبس العنان، واغمد حدى السيف والسنان، واسد اعناق المنى
عن هذه واضرب صفحا، وانثنى على راى العامرية صلحا، واعتزل من نار القرى
لى نار القرى، واسرى لاحمد السُرى، واستروح من هنا لبه
لا أستريح، واودعها ولا اودعها، واحم لها ولا اجم منها، واهب
جفن الذواة غفوة، واغفر لحد القلم نبوة، واستعمل من مدايح
مولاى اعزه الله تعالى دواء، انفض به ما اتيت داء، اهاجى
ذلك من شهوم، ومن يكن المولى مهيمن فرائده، وجوهر قلائده، ومنتقى
صعاده، ومقوى زنده ومورى زناده، والمحامى عنه بسيفه
وقلمه والمرشح له من ديمه، فلا يبالى بتنقيص العادى، ولا يتألم
على ثلب المتبارى، على نحت القوافى من معادنها، وما على اذا لم
تفهم البقر، ولا يضر الورد الحضل استنقاص من به داء الجعل كما
انه لا يضر البدر المنير استهزاء الضرير، ويكفينى اطال الله بقاك
فى الدعاء عليه تامينك، وفى حفظ مساويه تكفينك، وفى الاعداد عليه تلقينك
تجهيزك، وفى النكاية عليه تعزيزك، وها انا استعين واستعير
واستميل واستميز والقوافى كما علمت توافى، انز من حاد عن طريق
الصواب، وسادهم منها بما لا قبل له بها، واجلب عليه بخيل ورجل ولا
قدرة له بجلبها، وان كان عرضه لا يصلح للهجو، ولا يساوى نوب
ثلبه اجرة الرفو، فقد يجرب السيف فى خف البعير، ويستحل نكاح المرأة
البرية بالعبد الصغير، وتصفى الفضة الخلاص بالرصاص، وتفصل
عقود الجوهر بالسخاب، وتساغ اللقم المجلله بمحلل الشراب، ومن
لم يجد ماء طهورا تيمما، فادام الله لك النعمة اذ امه لا ينقصها
اختزال، وحرسها عليك حراسة لا تنتهى الى زوال، خذها اجلك
الله فقد انشاتها سحبا ثقالا لك منها عذب الشراب ولغيرك عذاب

السراب، واوريتها نارا لك منها الاناره ولغيرك الاحراق، واجريتها
بحارا لك منها الارواء ولغيرك الاغراق، واددتها شمولا لك منها
النشوه ولغيرك الخمار، وطبعتها نصولا لك ما ضمت عليه الانامل
منها ولنحر غيرك الغرار، وها قد اتتك لم يكشف غيرك لها نقابا، ووفدت
عليك ولم تطرق لغيرك بابا،
فارخ عليها ستر معروفك الذى، سترت به قدما على عوارى،
وقد حسدها القريض الى سبقها الى ناديك وغبطها على حلولها بواديك
فتعلق باذيالها مستشفعا، ونظر من خلال سطورها متطلعا، وها هو
قد خيم بابياته فى ذراك، وترجلت قوافيه بين يدى علاك،
وهو

العلى فى ارتشاف در العلوم، والحلى فى انتشاح در الحلوم
والتناهى فى كل فعل جميل، والتباهى بكل خلق حليم
والسعيد الشقى من جمع المال، لتفريق خلة وخديم
والغنى الفقير من لا تراه، لفقيد مواسيا وعديم
والعظيم المقدار كل سرى، يترجى فى كل خطب عظيم
والكريم الآباء من نسل الفضل، فيأتى بكل فعل كريم
والفتى من يكون فى كل حال، ليس بالصعب ولا بالزنيم
ليس عند الزنيم فى الخلق الا، منافى خلقه بفعل ذميم
فعقيم الرياح يكره بالطبع، ويلتذ دائما بالنسيم
واتفاق الاسماء ليس بمجد، ما سليم فيما ترى كسليم
وانتسام الانسان بالشكر اولى، من رسوم فى جلده ووسوم
ولذا يظهر التفاوت فى كل، ولسيت ولودة كعقيم
ومضاء الغرار فى الرواسى، سيما فى زيادة التحميم

الحلم
العقل

Copyright © King Saud University